

## تفسير السمعاني

@ 337 @ .

( ^ ) فيها ذلك الفوز العظيم ( 89 ) وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم وقعد الذين كذبوا □ ورسوله سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم ( 90 ) ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج إذا نصحوا ) \* \* \* \* .  
ثم قال : ( ^ أعد □ لهم جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ذلك الفوز العظيم )  
ومعناه ظاهر . .

قوله تعالى : ( ^ وجاء المعذرون من الأعراب ليؤذن لهم ) قرءه بقراءتين ' المعذرون ' و  
' المعذرون ' ؛ وفي المعذرين قولان : أحدهما : أن المعذرين هم المعتذرون ، أدغمت التاء  
في الذال . .

والقول الثاني : أن المعذرين : هم المقصرون ، والتعذير في اللغة : هو التقصير . وأما  
المعذرون : فهم الذين بالغوا في العذر ، يقال في المثل : لقد أعذر من أنذر . يعني :  
بالغ في إظهار العذر من قدّم في النذارة ، قال لبيد شعرا : .  
( إلى الحول ثم اسم السلام عليكما % ومن يبك حولا كاملا فقد اعتذر ) .  
يعني : بالغ في العذر . .

واعلم أن هذه الآية نزلت في المنافقين ، وقد اعتذروا ولم يكن لهم عذر . وأما الأعراب :  
هم الذين يسكنون البادية ، والعربي : اسم لمن له نسب من العرب . .  
وقوله : ( ^ وقعد الذين كذبوا □ ورسوله ) هذا في المنافقين ؛ ومعنى ( ^ كذبوا □  
ورسوله ) يعني : لم يأتوا بعذر صادق ، ثم قال : ( ^ سيصيب الذين كفروا منهم عذاب أليم  
( ومعناه معلوم . .

قوله تعالى : ( ^ ليس على الضعفاء ولا على المرضى ) اختلفوا في الضعفاء ، قال بعضهم  
: هم المجانين ، والضعف : نقصان عقولهم . وقال بعضهم : هم الصبيان . وقال بعضهم : هم  
النسوان . وأما المرضى : فمعلوم . وقوله : ( ^ ولا على الذين لا يجدون ما ينفقون حرج )  
الذين لا يجدون : هم الفقراء ، والحرج : الضيق . وقوله : ( ^ إذا نصحوا